

ويجله ويعطيه من كسبه عندما يكسب وبقي سند عند الغبين حتى توفي ثم ذهبوا أبناءه إلى جماعتهم الشرارات وبقي منهم واحد رفض مفارقة الغبين وعندما رحل خضر قال هذه الأبيات يثني على مذود بن غافل :

يا راكب حر ونابي فقاره
حزت طلوع الشمس ودع سحاره
أقفى مع الزيزاه يومي غياره
الأسعل اللي من ضنا زمل ساره
يلفي على بيت تقل خشم قاره
إلى ضرب ما هو بحال خساره
وإلى كرم ما هو قليل دباره
مذود بعيد الصيت جتكم اخباره

ثم أن خضر وصل إلى جماعته ومعه أخوته أما أخيه الذي بقي عند الغبين فقد كان خضر ينتظر رجوعه ولكن الأنتظار قد طال حتى تجاوز الثلاثون عاماً فأرسل خضر هذه القصيدة إلى شنان بن مذود بن غافل بن غبين يثني عليه ويسأل عن أخيه ويطلب عودته فيقول :

يا راكب من فوق كور المعناه
ما نقلت حيران خور بمفلاه
نبي عليها وقت الأضحاه هيهاه
تلقي لبيت للمساير مشهاه
ياشوق من قرنه على المتن تسداه
علمي بكم على المعادين ماذاه
أنشدك عن اللي عندكم حل طرياه
الحي كانه حي نبي انترجاه
كني سجين ما حصل له مداعاه
الكيف عقبه والتعاليل عفناه

* أما الشاعر مطلق بن لذان السرحاني فقد جاور الغبين وشاهد طيبتهم وكرمهم وحشمتهم للجار ومن قصائده هذه القصيدة برواية عبدالله بن غافل وقد أرسلها لبن حامد يخبره أنه في صف الغبين معزز ومكرم ويمدح بعض نوادر قبيلة الغبين :

حمرا ولا عمر الحوير تلاها
ولا شدها الرواي يرجي رواها
والعصر بالمرواح نبحت خفاها
بيت لشنان اللي المراجل حواها
بنت الذي حامولته ما وراها
كم ذود مصالح فرقتم شضاها
هو حي ولا خامته من شراها
والميت تنهج عبرته مع عزها
بديار غرب ما يفرزن لغاها
كنه بدار ما ينسنس هواها